

رايتك يا حبيبي أول مرة بعد ظهر يوم لن أنساه .. كنت
ذاهبة الى طبيب الأسنان وكنت عائدا من عملك ، فما وقعت عيناي
عليك حتى تملكني احساس غريب ، شعرت بروحي تهفو اليك ،
وانطلقت في طريقي وما ابعدت خطوات حتى تلفت خلفي برغمي
لامتع العين برؤيتك ..

وانتهت زيارتي للطبيب وعدت الى البيت ، فجلست في الشرفة
استروح نسيم الاصيل ، وفجأة شعرت كأن جناح حمامة يخفق في
جوفى .. كان قلبي يضطرب . راتك عيناى وانت مقبل من دارك
منطلق الى الميدان ، ففتز قلبي فى سرور الولهان ..

تبعتك بعيني مضطربة النفس ، حتى اذا اختفيت عن ناظري
ظل قلبي يتبعك ، وانتضى النهار واقتبل المساء وأنا أفكر فيك . وجاء
أوان مغادرتي الشرفة وتحركت لأدخل الى غرفتي ، ولكن لم
يطاوعنى قلبي ، لم يشأ أن يغادر الشرفة قبل أن يطمئن الى
أوبتك .. مررت من الليل ساعات وأنا جالسة ارصد الطريق ، فاذا
لمحت شبحا قادمنا حسبته أنت فتسرى فى بدنى رهبة لذيدة ، وطال
مكثي وما تسرب الملل الى فقد كنت مفعمة بالنشوة ، لاني أرقب
عودة رجل خفق له القلب ..

علمنى حبك يا حبيبي أن الظلام مرتع خصب للخيال ، وراحت
الأوهام تنمو فى فكري وتزدهر فى نفسى ، فتنشئ روى ويرضى
فؤادى . وفجأة اشتد وجيب قلبي .. رآك فى حلقة الليل قبل أن
تميزك عيناى ، وبقيت أتبعك بنظري حتى اختفيت ثانية فى الظلام ،
فغادرت الشرفة وأنا أحس خفة وانشراحا .

صارت الشرفة مأواى ، فى الصباح أهرع اليها لاستجلاء